

## تاج العروس من جواهر القاموس

أي نَهَيْتُهُمَا فقلت لهما : إِيَّاكُمَا وَالطَّمَعَ فَحَذَقَ لَأَنَّ قَوْلَهُ : نَهَيْتُهُ عَمْرًا  
 وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ : قلت لهما : إِيَّاكُمَا . الدَّحَلُ كَكَتِفٍ : المُسْتَرْخِي  
 البَطِينُ العَرِيضُ البَطْنُ . الدَّحَلُ أَيضًا : الكَثِيرُ المَالِ كما فِي العُبابِ .  
 أَيضًا : الدَّاهِيَةُ الخَدَّاعُ للنَّاسِ قاله أَبُو زَيْدٍ والأُمَوِيُّ . وقال أَبُو عمرو :  
 هو الخَبَبُ الخَبِيثُ . وقيل : الدَّحَلُ : هو الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَحَذَقٌ وَكَذَلِكَ  
 الدَّحْنُ . الدَّحَلُ أَيضًا المُمَاكِسُ عِنْدَ البَيْعِ وهو الَّذِي يُدَاخِلُهُمْ  
 وَيُمَاكِسُهُمْ حتَّى يَسْتَمَكِينَ مِنْ حاجَتِهِ كما فِي التَّهذِيبِ . فِي الصَّحاحِ : رَجُلٌ دَحَلٌ  
 بَيِّنُ الدَّحَلُ أَيضًا وهو السَّمِينُ القَصِيرُ المُتَدَلِّقُ البَطْنُ وقد دَحَلَ  
 كَفَرِحَ فِي الكُلِّ . الدَّحُولُ كَصَبُورٍ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيؤَجَدُ  
 ماؤها تحتَ أَجْوالِها فتُحْفَرُ حتَّى يُسْتَنْبِطَ ماؤها مِنْ تَحْتِ جالِها . والبئرُ  
 الدَّحُولُ : هي الواسِعَةُ الجَوَانِبِ . وقيل : بئرُ دَحُولٍ : ذاتُ تَلَجٍ فِي  
 نَواحِيها . الدَّحُولُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ العَنُودِ وهي ناقَةٌ تُعارِضُ الإِبِلَ  
 وتُدَاخِلُها مُتَنَدِّجِيَّةً عنها . دَحَلَ كَمَنَعَ دَحَلًا : حَفَرَ فِي جَوَانِبِ البئرِ  
 كما فِي الصَّحاحِ . أو دَحَلَ : صار فِي جانِبِ الخِباءِ وَمِنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ : " وَسأَلَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ رَأَى : أَفأَدْخِلُ المِجْوَلةَ مَعِي فِي البِيتِ ؟ قال :  
 نَعَمْ وادَّخَلْ فِي الكِيسِ " شَبَّهَهُ جَوَانِبَ الخِباءِ وَمَدَّخِلَهُ بِالهُوسَةِ الَّتِي تَكُونُ  
 فِي أسافِلِ الأودِيَةِ يَقولُ : صَرَفِيها كالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحَلِ . والدَّحُولُ : ما  
 يَنْصَبُهُ الصَّائِدُ مِنْ خَشَباتٍ عَلى رُؤُوسِها خِرَقٌ لِلحُمُرِ زاد الأزهري :  
 والطَّيِّبُ واقتصر الجوهريُّ والصَّاغَانِيُّ كما اقتصر ابنُ سَيدَه عَلَي الحُمُرِ . كَأَنَّها  
 طَرَّاداتٌ قِصارٌ تُرَكِّزُ فِي الأَرْضِ . ج : دَواحِيلُ ورَبَّما نَصَبَها الصائِدُ لَيلًا  
 لِلطَّيِّبِ وَرَكَّزَ دَواحِيلَهُ وَأَوقَدَ لَها السَّراجَ . ودَحَلانُ كَسَحَبانِ : عِةٌ بِالمَوَصِّلِ  
 أَهلُها أَكْرادٌ لِمُوصٍ . يقالُ : دَحَلَ عَنِّي وَزَحَلَ كَمَنَعَ وَفِي نُسْخَةٍ : كَفَرِحَ  
 وهو غَلَطٌ : إِذا تَباعَدَ كما فِي العُبابِ وَالتَّهذِيبِ . أو دَحَلَ : إِذا فَرَّ واستَتَرَ  
 وخافَ قال :

" وَرَجُلٌ يَدَّحَلُ عَنِّي دَحَلًا .

" كَدَحَلانِ البَكْرُ لاقَى فَحَلًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : " وَرَدَ عَلينا كِتابُ عُمَرَ  
 وَنَحْنُ بِخانَقِيينَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : لا تَدَّحَلْ فَقَد آمَنَنا " أَي لا تَفِرَّ

ولا تَسْتَدِير . وقال شَمِرٌ : سمعتُ عليَّ بنَ مُصْعَبٍ يقول : لا تَدْحَلْ بالذِّبْيَةِ  
 : لا تَخَف . قال الأزهريُّ : سمعتُهم يقولون : دَحَلْ فُلانٌ : إذا دَخَلَ في الدِّحْلِ  
 بالحاء . وقال غيرهُ : كأَدْحَلِ . وداحِلَه مُداحِلَةٌ : راوَعَه في التَّهْذِيبِ :  
 خادَعَه وماكَسَه قِيلَ : داحِلَه : كَتَمَ ما عَلِمَه وأخْبَرَ بغيرِه نَقَلَه شَمِرٌ عن  
 الأَسَدِيَّة . الدِّحَالُ ككِتابٍ : الامْتِناعُ وبه فَسَّرَ الأصمَعِيُّ قولَ أُمَيَّةِ  
 الهُذَلِيِّ الذي سبقَ حَيْدِي بالدِّحَالِ قال : كأنه يُدَارِبُ ويَعْمَلُ وليس مِنَ  
 الدِّحْلِ الذي هو السَّرَبُ . وأمَّا قولُ ذي الرُّمَّةِ :  
 مِنَ العَضِّ بِالْأَفْخادِ أَوْ حَجَباتِها ... إذا رابَه اسْتِعْصاؤُها ودِحالُها فإنه  
 يُرِيدُ أن تَمِيلَ في أَحَدِ شِقِّيها . ويُرَوَى : حِدالُها : أي مُراوَعَتُها .  
 ويُرَوَى : " عِدالُها وهو أن تَعْدِلَ عن الفَحْلِ . ودَحْلُ بالفتح : ع قُربَ حَزْنِ  
 بني يَرْبُوع قال لَبِيدٌ رضي اللهُ عنه : .  
 فَبَيَّتَ زُرْقاً مِنْ سَرارِ بسُحْرَةٍ ... وَمِنْ دَحْلِ لا يَخْشَى بِيَهْنِ  
 الحَبائِلِ لا وقال أيضاً : .  
 فَتَمَيَّسَ فَماءً بِدَحْلِ ساكِناً ... يَسْتَنُّ فَوْقَ سَراتِهِ العُلْجُومُ كما في  
 العُبابِ . وفي المحكَمِ : وأما ما تَعْتادُه الشُّعراءُ مِنْ ذِكْرِها الدِّحْلِ مِنْ أسماءِ  
 المَواضِعِ كقولِ ذي الرُّمَّةِ : .  
 إذا شئتُ أَبْكَانِي بِجَزَعاءِ مالِكِ ... إلى الدِّحْلِ مُسْتَبدِّي لِمَياٍ  
 وَمَحْضَرُ